

مغبة العدول عن النصوص الشرعية (المتكلمة والمتصوفة

أنموذجاً | الشيخ د. عبدالله العنقرى

عبدالله العنقرى

اذا نظرت في كتاب اسمه المغني لعبد الجبار الهمданى المعتزلى فلو اردت ان تستخرج منه الجهات المتعددة وصنفت انت مجلدات في جهات هذا الرجل جهات عجيبة جدا. يعني يأتي مثلا الى مسألة مثل مسألة الرؤية. فيقول واثف ما استدل به المجرة -

00:00:00

على هذه المسألة حديث يرويه قيس ابن ابي حازم عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه. وقيس ابن ابي حازم ليس بشقة الى اخر
كلامه. يظن ان احاديث الرؤية ابو بكر فقط -

00:00:24

تأتي للعالم السنى يقول لك ويأتينا ان شاء الله احاديث الرؤيا يرويها نحو ثلاثة من الصحابة ثم يقولون عبد الجبار هذا هذا اعرف
المعتزلة بالحديث هذا ترى اعرفهم ما جاك الجاهل منهم اعرف المعتزلة بالحديث عبد الجبار الذي -

00:00:35

يقول ان اشف ما عند اهل السنة حديث ابن ابي قيس عن ابي بكر في الرؤيا ما عندهم الا حديث واحد وهو حديث احد. واذا اردت
ان تعرف جهاتهم فخذ -

00:00:51

المسألة ويمكن يدرسها طالب علم ترى اذا كان فيكم احد من طلاب الدراسات العليا خذ مسألة الاحاداد التي يتحدثون عنها فيقول لك
احاديث الرؤيا احد هذى واحدة حادث الشفاعة احاد احاديث الحوظ احد انت ماذا تفعل؟ تأتي باحاديث الرؤية التي يرويها ثلاثة
من الصحابة -

00:01:01

حديث الشفاعة يرويها اكثر من عشرين حديث الحوظ نحو من ثلاثة. حتى تعرف ان هؤلاء جهال بالنصوص وان قولنا انهم ضلوا
بسبب عدولهم عن النصوص. كيف تعرف الحق وانت لا تعرف الكتاب والسنة؟ ولهذا رجل مثل الغزالى ابي حامد صاحب كتاب -

00:01:20

يقول انا مزجة البضاعة في الحديث اذا كان الانسان مزجى البضاعة مزج البضاعة ردئ البضاعة يعني في الحديث عندنا القرآن
والسنة فاذا كان الانسان مزج بضاعته في الحديث كيف يتحدث في اصول الدين -

00:01:39

والاجل ذلك كتاب الاحياء على سبيل المثال مليء بالاحاديث المكذوبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم. هل يريد
الغزالى نشر الموضوعات؟ لا قطعا. لكن الذي حدث انه لا يفرق بين الحديث المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم بسند -
صحيح والحديث الموضوع بل لا يفرق بين اللفظة الاسرائيلية وبين يعني في الاخبار الاسرائيلية وبين الحديث الثابت عن النبي صلى
الله عليه وسلم وينسب ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك كلمات قالها فلان او فلان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.
هذه الجهات هذا الاشكال هنا. اذا عندنا امر متكلم على هذه -

00:02:07

الطريقة هو انهم سموا هذه الضلالات بالعقل وهي ليست عقلا وليس من العقل في شيء بل هي الهواء. المتصوف قلنا انهم يعدلون
عن الكتاب والسنة الى ما سموه كشفا وذوقا. وهذا انحراف في تلقي الحق -

00:02:27

حتى ان منهم من آآ يقول ان عندنا ما سماه علم الحقيقة وينصون على ان علم الحقيقة يخالف علم الشريعة. علم الشريعة مؤسس
على الكتاب والسنة فيقول قائلهم عيادا بالله فان كنت في علم الشريعة عاصيا -

00:02:43

فاني في علم الحقيقة طائع وش معنى الكلام هذا؟ يقول اذا افطرت في نهار رمضان عيادا بالله انا مخطئ في الشريعة لكنني عندي

علم لدني اسمه علم الحقيقة حل لي به المحرم هكذا يقول نسأل الله العافية والسلامة. قطعا حين نتكلم لا نقول جميع الصوفية لكنه منتشر انتشارا شديدا. وهم يرون ان الواحد منهم اذا بلغ ما - [00:02:59](#)

علمه الحقيقة سقط عنه التكليف. ارادوا ان يستدلوا وهذا مثال على الجهاتات. قالوا ان الله تعالى يقول واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. وسموا علم الحقيقة اللي يسموه علم الحقيقة سموه اليقين. واليقين ما هو؟ الموت. بنص القرآن ولا لا؟ حتى اتنا - [00:03:23](#) الجاهل مشكلته جاهل. وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عثمان ابن مظعون لما توفي قال اما عثمان فقد اتاه اليقين فاراد ان يستدل على ما سماه بعلم الحقيقة بهذه الطريقة. يقول ان اليقين هذا نصل اليه - [00:03:43](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم اعبد الناس وهو اعلم الناس بالله وكان يصلی حتى تورمت قدمه. ولهذا نسأل الله العافية يقول اذا سقط اذا وصل الى هذه المرتبة سقط عنه - [00:03:57](#)

الواجبات من صلاة وزكاة وصوم وحج. وحلت له المحرمات نسأل الله العافية والسلامة. فصاروا يقولون عندنا علم الحقيقة وعندكم علم الشريعة نحن نعصي في علم الحقيقة ولاجل ذلك لماذا يتكررت الصوفية؟ يقول سلم له حاله. سلم له حاله. كيف سلم له حاله؟ اتركه هذا عنده علم - [00:04:07](#)

لا تدركه. لهذا لما ذكرت لهم جهالات وضلالات ابن عربي قال هذا الشيخ الاكبر والكريت الاحمر. لا تدركون مرامي كلامه. هو يقول عيادة بالله بوحدة الوجود واحدث الوجود مسألة اصلها من آآ - [00:04:27](#)

زنادقة الهند واخذها الفلاسفة اليونان وسكنوها سكبا فلسفيا فاخذها عن فلسفة اليونان اي علم لدني عند هذا الشخص فالحاصل ان هذا باب ظل فيه من ضل بسبب انهم حادوا عن عن - [00:04:41](#)

اتباع النبي صلى الله عليه وسلم فيما جاء به فلاجل ذلك اذا ضلوا فهم ملومون لأنهم اعرضوا عن الحق بخلاف من يخطئ في فهمه وهو داخل الجماعة داخل جماعة المسلمين. فيفضل فimbashra يعدل. اما ان يتلقى عن غير الرسول صلى الله عليه وسلم فلا شك ان الله 00:04:59 -

الله تعالى يقول رحمة مبشرین ومنذرین. لأن لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسول. فالذي يقيم الحجة هم الرسول. لا ما يسمونه العقول او الكشوف ونحو ذلك - [00:05:17](#)